

تفسير البغوي

72 - { قالوا } يعني السحرة : { لن نؤثر } لن نخترك { على ما جاءنا من البينات } يعني الدلالات قال مقاتل : يعني اليد البيضاء والعصا .
وقيل : كان استدلالهم أنهم لو كان هذا سحرا فأين حبالنا وعصينا .
وقيل : { من البينات } يعني من التبيين والعلم .
حكى أبو القاسم بن أبي بزة أنه قال : إنهم لما ألقوا سجدا ما رفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار ورأوا ثواب أهلها ورأوا منازلهم في الجنة فعند ذلك قالوا : لن نؤثر على ما جاءنا من البينات { والذي فطرنا } أي : لن نؤثر على الله الذي فطرنا وقيل : هو قسم { فاقض ما أنت قاض } أي : فاصنع ما أنت صانع { إنما تقضي هذه الحياة الدنيا } أي : أمرك وسلطانك في الدنيا وسيزول عن قريب